

التعليق على تفسير الطبرى سورة البقرة 18 الآية 79

مساعد الطيار

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه المجلس
الحادي والثمانين من مجالس شيخنا ابى عبدالمالك مساعد بن سليمان الطيار حفظه الله نفع بعلمه - 00:00:00

بالتعليق على تفسير الامام ابي جعفر محمد ابن جرير الطبرى رحمه الله تعالى وينعقد هذا المجلس مساء الاثنين الثالث والعشرين من شهر جمادى الاولى لعام ثمانية وثلاثين واربعمائة والف من هجرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

قال الامام ابو جعفر القول في تأویل قوله جل ثناؤه قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله اجمع اهل العلم بالتأویل
جميعا على ان هذه الآية - 00:01:03

على ان هذه الاية نزلت جواباً لليهود من بنى اسرائيل اذ زعموا ان جبريل عدو لهم وان ميكائيل ولهم ثم اختلفوا السبب ثم اختلفوا في السبب الذي من اجله قالوا ذلك - 00:01:20

قال بعضهم انما كان سبب قيلهم ذلك من اجل مناظرة جرت بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر نبوته ذكر من قال ذلك واسند عن شهر ابن حوشب عن ابن عباس انه قال - 00:01:36

حضرت عصابة من اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا أبا القاسم حدثنا عن خالد نسألك عنهن لا يعلمهم النبي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:55

سلاوا عما شئتم ولكن اجعلوا لي ذمة الله وما اخذ يعقوب على بنيه لانانا حدثتكم شيئا فعرفتموه لتباعونى على الاسلام وقالوا ذلك
لک و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

اسألوني عما شئتم فقالوا اخبرنا عن اربع خلال نسألك عنهن اخبرنا اي الطعام حرم اسرائيل اي الطعام حرمن على نفسه من قبل ان تنزل التوراة و اخبرنا كيف ماء المرأة وماء الرجل - 00:02:27

وكيف يكون الذكر منه والاثنى وخبرنا بهذا النبي الامي في النوم ومن وليه من الملائكة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم
عهد الله لان انا انبأتم لتابعوني فاعطوه ما شاء من عهد وميثاق - 00:02:43

الله من سقمه ليحمن احب الطعام والشاب الله - 00:03:04

وكان احب الطعام اليه لحمان الابل قال ابو جعفر فيما ارى انا واحب الشراب اليه البانها فقالوا اللهم نعم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اشهد عليهم انشدكم بالذى - 00:03:22

فأباهما علا كان له الولد والشهي باذن الله - 43:03:00

اذا علا ماء الرجل ماء المرأة كان الولد ذكرا باذن الله واذا علا ماء المرأة ماء الرجل كان الولد انتى باذن الله قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد قال وانشدهم بالذى انزل التوراة على موس . هل تعلمون ان هذا النبي الامر تنام عيناه ولا ينام قلبه - 00:04:00

قالوا اللهم نعم قال اللهم اشهد قالوا انت الان فحدثنا من وليك من الملائكة فعندها نجتمعك او نفارقك. قال فان ولبي جبريل ولم يبعث الله نبسا قط الا هو وليه - 00:04:24

قالوا فعندنا نفارقك لو كان وليك سواه من الملائكة تابعناك وصدقناك قال فما يمنعكم ان تصدقوه قالوا انه عدونا فانزل الله عز وجل

قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله الى قوله كا انهم لا يعلمون - [00:04:42](#)

عندما باهوا بغض على غضب واسند عن شهر ابن حوشب الاشعري ان نفرا من اليهود جاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له يا محمد واخبرنا عن اربع خصال نسألك عنهن. فان فعلت اتبعناك وصدقناك وامنا بك. فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:05:06](#)

عليكم بذلك عهد الله وميثاقه لأن أنا أخبرتكم بذلك لتصدقوني قالوا نعم قوي نفسه نعم يا شيخنا وقال آخرون ولا الذي بعده؟ أيه نعم نعم واسند علي بن جريج قال حدثني القاسم ابن أبي بزرة أن يهود سألا النبي صلى الله عليه وسلم من صاحبه الذي ينزل -

[00:05:28](#)

وعليه بالوحي أو ينزل أحسن الله إليكم الذي من صاحبه الذي ينزل عليه بالوحي فقال جبريل قالوا فانه لنا عدو ولا يأتي إلا بالحرب والشدة والقتال فنزل قبل من كان عدوا لجبريل الآية. قال ابن جريج - [00:06:00](#)

وقال مجاهد قالت يهود يا محمد ما ينزل جبريل إلا بشدة وحرب وقتال وأنه لنا لعدو. فنزل من كان عدوا لجبريل الآية وقال آخرون بل كان سبب قيالهم ذلك من أجل مناظرة جرت بين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وبينهم - [00:06:20](#)

بامر النبي صلى الله عليه وسلم وبينهم في أمر النبي صلى الله عليه وسلم ذكر من قال ذلك واسند عن الشعبي قال نزل عمر بن الخطاب الروحاء فرأى رجالاً يتذرون أحجاراً يصلون إليها - [00:06:44](#)

فقال ما بال هؤلاء قالوا يذعون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله هنا قال فكره ذاك وقال انما رسول الله صلى الله عليه وسلم ادركته الصلاة بواحد فصلٍ ثم ارتحل وتركه - [00:07:00](#)

ثم أنشأ يحذthem فقال كنت أشهد اليهود منذ كنت أشهد اليهود يوم مدراسهم فاعجب من التوراة كيف تصدق الفرقان ومن الفرقان كيف يصدق التوراة في بينما أنا عندهم ذات يوم قالوا يا ابن الخطاب - [00:07:19](#)

ما من أصحابك ما من أصحابك أحد أحب علينا منك قلت ولم ذلك قالوا إنك تعشانا وتأتينا قال قلت أني أتكم فاعجب من الفرقان كيف يصدق التوراة. ومن التوراة كيف تصدق الفرقان - [00:07:40](#)

قال ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا ابن الخطاب ذاك صاحبكم فالحق به قال فقلت لهم عند ذلك ناشدتكم بالله الذي لا الله إلا هو وما استرعاكم من حقه واستودعكم من كتابه. اتعلمون أنه رسول الله - [00:08:00](#)

قال فسكتوا قال فقال عالمهم وكبيرهم أنه قد عظ انه قد عظم عليكم فاجيبوه قالوا انت عالمنا وسيدنا فاجبه انت قال اما اذ نجدتنا بما نشدتنا به فانا نعلم انه رسول الله - [00:08:20](#)

قال قلت ويحكم فاني هلكتم قالوا انا لم نهلك قال قلت كيف ذاك وانت تعلمون انه رسول الله ثم لا تتبعونه ولا تصدقونه قالوا ان لنا عدوا من الملائكة وسلمها من الملائكة - [00:08:44](#)

وانه قرن وانه قرن بنبوة عدونا من الملائكة قال قلت ومن عدوكم ومن سلمكم قالوا عدونا جبريل وسلمينا ميكائيل قالوا عدونا جبريل وسلمينا ميكائيل. قال قلت وفيما عاديتكم جبريل وفيما سالمتم ميكائيل؟ قالوا ان جبريل ملك الفظاظة والغلظة والاعسار والتشديد والعذاب ونحو ذلك - [00:09:04](#)

وان ميكائيل ملك الرأفة والرحمة والتخفيف ونحو هذا قال قلت وما منزلتهم من ربهم؟ قالوا احدهما عن يمينه والآخر عن يساره قال فقلت والله الذي لا اله إلا هو انهما والذى بينهما لعدو لمن عاداهما وسلم لمن سالمهما - [00:09:32](#)

ما ينبغي لجبريل ان يسلم عدو ميكائيل وما ينبغي لميكائيل ان ان يسلم عدو جبريل. قال ثم قمت فاتبع النبي صلى الله عليه وسلم فلحقته وهو خارج من خوخة لبني فلان - [00:09:56](#)

وقال لي يا ابن الخطاب لا اقرنك ايات نزلنا قبل فقرأ علي قل من كان عدو قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه - [00:10:14](#)

حتى قرأ الآيات قال قلت بابي وأمي يا رسول الله والذى بعثك بالحق لقد جئت وانا اريد ان اخبرك الخبر فاسمع اللطيف الخبر

قد سبقني اليك بالخبر نعم طبعا كل الاثار اللي بترد بعده نفس على نفس - [00:10:30](#)
في خبر عمر رضي الله تعالى عنه صفحة اثنين وتسعين وميتين واما تأويل الاية السلام عليكم قال ابو جعفر واما تأويل الاية اعني قوله قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله - [00:10:51](#)

فهو ان الله تعالى ذكره يقول لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل يا محمد لمعاشر اليهود منبني اسرائيل الذين زعموا ان جبريل لهم عدو من اجل انه صاحب عذاب وسطوات وعقوبات - [00:11:12](#)

لا صاحب وحي وتنزيل ورحمة فابوا اتباعك وجحدوا نبوتكم وانكروا ما جئتكم به من اياتي وبينات حكمي من اجل ان من اجل ان جبريل وليك وصاحب وحبي اليك وزعموا انه لك لهم عدو وزعموا انه لهم عدو - [00:11:31](#)
من يكن من الناس لجبريل عدوا ومنكرا ان يكون صاحب وحي الله الى انبائاه. وصاحب رحمته فاني فاني له ولني وخليل ومقر ومقر
بانه صاحب وحي الله الى انبائاه ورسله - [00:11:53](#)

وانه هو الذي ينزل وحي الله على قلبي من عند ربى لي باذن من ربى له بذلك فيربط فيربط به على قلبي ويشدد به فؤادي كما حدثنا
واسند عن الضحاك عن ابن عباس في قوله من كان عدوا لجبريل قال وذلك ان اليهود قال حين سأله محمد - [00:12:12](#)
صلى الله عليه وسلم عن اشياء كثيرة فأخبرهم بها على ما هي عندهم الا جبريل فان جبريل كان عند اليهود صاحب عذاب وسطوة
ولم يكن عندهم صاحب وحي يعني تنزيل - [00:12:37](#)

يعني تنزيلا من الله على رسليه ولا صاحب رحمة. فأخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما سأله عنه ان جبريل صاحب وحي
الله وصاحب نقمته وصاحب رحمته. فقالوا ليس بصاحب وحي ولا رحمة. وهو لنا عدو. فأنزل الله تعالى ذكره - [00:12:51](#)
اجذاها لهم قل يا محمد من كان عدوا لجبريل فانه نزله يقول فان جبريل نزله يقول نزل القرآن من من عندي على قلبك يقول على
قلبك يا محمد باذن الله يقول بامر الله يقول يشدد به فؤادك - [00:13:09](#)

به على قلبك يعني بوحينا الذي نزل به جبريل عليك من عند الله وكذلك يفعل بالمرسلين والأنبياء من قبلك واسند عن سعيد عن
قتادة قوله قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله يقول انزل الكتاب على قلبك باذن الله - [00:13:29](#)
واسند عن الربيع فانه نزله على قلبك يقول نزل الكتاب على قلبك جبريل نعم قبل يا شيخ باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة
والسلام على رسول الله طبعا عندنا فائدة مهمة جدا عند الطبل رحمة الله تعالى في طريقة ايراده - [00:13:51](#)

لتفسير قوله قل من كان عدوا لعدو لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله. وهي ابتداء بان اهل العلم اجمعوا على ان هذه الاية نزلت
جوابا لليهود منبني اسرائيل - [00:14:12](#)

اه اذ زعموا ان جبريل عدو عدو لهم وان ميكلولي لهم فاذا الان هنا موطن اتفاق يعني ولد في الروايتين سواء واردة عن النبي صلى
الله عليه وسلم يعني انهم كانوا حاوروا النبي صلى الله عليه وسلم او كانوا حاوروا عمر بن الخطاب متفقة على نفس - [00:14:28](#)
الموضوع وانهم ادعوا ان جبريل عليه السلام عدوا لهم اه عدو لهم بناء على هذا ليس هناك اشكال في الروايات بحيث انه يمكن ان
تكون تكررت القصة يعني حدثت مع النبي صلى الله عليه وسلم مرة وحدثت مع عمر مرة لكن نزولها يكون بعد الحديثين يعني النزول
لا يكون بعد الحديثين. وطبعا - [00:14:46](#)

العقلية في مثل هذا متعددة لكن هذا من اقرب الاحتمالات التي يكررها العلماء في كون الاية نزلت بعد الحديثين واحتمال تكون نزلت
بعد احد الحديثين ويكون الثاني موافقا للحدث الاول. فيعبر عنه ايضا بماذا؟ بالنزول - [00:15:13](#)

توسعا يعني عبر عنه بالنزول توسيعا القضية الثانية فيما يتعلق التفاصيل التي ذكرت عند عمر او حتى التفاصيل ذكرت في الروايات
الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم يعني هذه التفاصيل - [00:15:33](#)

اه من ناحية النظر القصصي نحن لا يعنيانا منها الان الا مجمل القصة يعني مجمل القصة وهذي دائما نستحضرها في التعامل مع
القصص التي تربط القرآن سواء كانت قصص في عهد النبوة - [00:15:52](#)

او كانت قصص قبل عهد النبوة او حتى لو كانت بعض القصص التي حدثت بعد ذلك. لكن في الاغلب انها قصص تكون في عهد النبوة

او قبل عائد النبوة ان النظر فيها ليس الى التفاصيل - 00:16:09

النظر فيها ليس الى التفاصيل وهذه قاعدة عامة وانما النظر فيها الى مجمل القصة ومطابقتها لمدلول الاية طبعا هذى القاعدة العامة اذا استحضرتها سترigraph كثيرا من عناء وتعب النظر في التفاصيل - 00:16:25

ونعيد القاعدة لاهميتها يعني بعض الذين يناقشون بعض مسائل التفسير خصوصا ما يتعلق بقصصبني اسرائيل او غيرهم منن مما وردت اجمالا في القرآن ثم تأتي تفاصيل عند المفسرين لها خصوصا من الصحابة والتابعين واتباع التابعين - 00:16:46

مشكلة هؤلاء انهم يحللون النص تحليلا دقيقا ويتركون النظر الاجمالي والسلف كانوا ينظرون الى القصة بالنظر ايش الاجمالي ولا ينظرون بالنظر التفصيلي لانه لو نظر بالنظر التفصيلي سيوافقك بعدم الاعتداد بالقصة - 00:17:07

يعني في عدم الاعتدال بقصة يعني عقولهم ليست اقل من عقولنا. يعني لما يروي ابن عباس ومجاحد وعطاء عكرمة بن ابن مسعود يعني جماعات من السلف يرددون مثل هذه الروايات واتكلم الان ليس عن رواية واحدة لكنه منهج سائد وسار في تفاسيرهم - 00:17:31

لا يمكن ان يكون هؤلاء كل هؤلاء يتتفقون على ايراد هذه القصص المتنوعة بهذه الطريقة التفصيلية ولا يكون عندهم منهج في القبول وكأنهم يقبلون بجميع التفاصيل فانت اذا جئت تناقش التفاصيل - 00:17:51

وكذلك تزعم انك جئت بتجديد وتنتقد هذه التفاصيل انت من حيث تشعر او لا تشعر تعود باللائمة على عقول هؤلاء الذين هم اصل ان السند اليه ولكنهم لم ينظروا هذا النظر الذي نظرت اليه - 00:18:10

انما كان نظرهم الى مجمل القصة وانطباقها على ماذا على الاية والا لو ان احدهم لو نعدهم حل هذه الروايات الواردة عندنا الان وعمل لها تحديت نقيب ونفس الطريقة اللي يفعلها بعض الناس اليوم - 00:18:29

فزجد فيه خلافات فيقول هذا اضطراب في القصة هذا اضطراب في الرواية والحقيقة ليس هناك اضطراب لأن المسألة الان هي تدلنا على انه قد وقعت مسألة او قل مناقشة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينبني اسرائيل اللي كانوا بين يعني بين ظهراني وسؤاله اسئلة محددة واجاب اجابات ثم - 00:18:46

وانطلقوا الى جبريل فادعوا انه عدو لهم. هم يريدون التخلص من الرسول صلى الله عليه وسلم باي شكل. فلما جاء ذكر جبريل اخذوها حجة في قبول دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:19:09

يعني كانوا يقولون ما بقي لنا الا هذا لو كان هذا ليس جبريل ليس هو الذي كان امنا. طبعا تعرفون هذا من تكبر اليهود ومن اعراضهم لكن المقصود الذي يريد ان ننتبه له جميعا انه انا لا نناقشه - 00:19:22

في القصص التفاصيل بهذه الطريقة الذين عالجوها القصص بالتفاصيل يعني وقعوا في الاعتراض على حبر الامة بن عباس واضرابه من جاء قبله او من جاء بعده من المفسرين فوقعت الاشكالات - 00:19:38

عندهم في هذا نعم اي قاعدة ما في القاعدة هذه هذه القاعدة يعني تستخلص من طريقتهم في عرض هذه الاقاويل والسكوت عليها في استقراء السكوت هذا يعني ذكر القصة على تفاصيلها والسكوت بل حتى انه الواحد منهم قد يرد عنه - 00:19:55

في تفاصيل القصة اكثر من ماذا؟ من تفصيل فانت تأخذ من هذا من هذا من هذه الطريقة العامة والغالبة تأخذ منها هذه الفكرة والا لماذا يعرض هؤلاء الاخبار من علمائنا؟ لماذا يعرضون عن التدقيق مثل ما نحن ندقق الان - 00:20:19

يعني لماذا لو كانت المسألة مرتبطة بقضية التفاصيل لكن اولى من يبين لهم وهم يبينون ما هو اقل من ذلك يعني هم يعني نحن الان في مثل هذه القضية وايضا هذه القضية مهمة يعني لعل سؤال الاخ اشار اليها - 00:20:38

في انا نحن مع الاسف مشكلتنا حينما نعالج القضية ليس عندنا نظر شمولي يعني مثلا الان حينما تستقرأ تستقرأ طريقة الصحابة والتابعين واتباع التابعين بالذات اللي هم عليهم المعتمد والمرتكز - 00:20:54

في هذا العلم حينما تستقرأ طريقتهم في ايراد القصص ولا تجد فيما بينهم اين كير في ايرادها وان الواحد منهم قد يرد عنه في القصة الواحدة اكثر من وجه في الرواية ولا يستشكل ذلك ولا يستشكل ويستشكل غيره - 00:21:11

وتتوارد طبقات العلماء المحررين على هذه القصص دون نكير فهذا يجعلك ان تسأل نفسك سؤال يعني نتج عن يعني هذه تجعلك تسأل نفسك سؤال. هذا التوارد من هؤلاء العلماء وعدم وقوفهم امام هذه التفاصيل بالطريقة التي نحن الان نطالب بها - 00:21:29
وعدم نظرهم الى هذه التدقيقات التي نجدها عند المعاصرين تجعلنا نقول ان هناك منهجا مسلوكا نحتاج الى ان نتبينه ونتفحصه وان نعرف طريقة العلماء فيه فاذا عرفنا طريقة العلماء فيه واستقرت عدنا - 00:21:52

من خلال النظر والتتبع تجعلنا نرتاح ونستند الى ركن متين في منهج هؤلاء وهذا سار عليه الطبرى رحمة الله تعالى صار عليه واضح جداً اعتقاده على ابن ابي حاتم - 00:22:12

ابن المنذر آآ ابو الشيخ جل من يروون عن الصحابة والتابعين واتباعهم اتبوا هذا المنهج وساروا عليه وسلكوه ما عندهم فيه اشكال
ابدا ما بدأ الاشكال والتدقيق الا متاخرًا ولهذا انت تعجب يعني تعجب - 00:22:28

من بعض الباحثيناليوم يعتمد على منهج ابن كثير في نقد الاسرائيليات ويترك منهجه ابن جرير مثلا طيب انت لماذا اعتمدت على منهجه ابن كثير وجعلته هو الصواب وتركتنا شيء من كثير ليس لأن منهجه ابن جرير الكبير هو الصواب - 00:22:47

يعني انت اعتمدت منهج ابن كثير وتركت منهج ابن جرير ليس لأن منهج ابن كثير هو الصواب بل لأن منهج ابن كثير يوافق هواك
العلم لا غير يعنيانا يوم من الايام - 00:23:09

كنت اميل الى هذا المنهج لماذا؟ لانه هكذا درسنا يعني انتقدت الاسرائيليات بما تعرفون فاصطبقنا بهذا المنهج لكن لما بدأت اقرأ في بن جرير كنت استغرب انه كيف تمر هذه الروايات ولا يتكلم عنها - 00:23:23

بل يعتمدها بل ويعظمها بالجملة لتعظيمه للاثر. مو يعظمها انه اذا لكن قصدي انه لا يعترض عليها لانه يعظم الاثر الوارد عن الصحابة والتبعين واتباع التابعين الى اخره ثم هذه الروايات ايضا جاءت بنفس الطرق - 00:23:41

طريق عكرمة عن ابن عباس كل هذه الطرق هي اعتمدها - 00:23:58

اعتمدها سواء في معنى لغوي او سبب نزول او حكم فقهي او قضية عقدية او قضية مرتبطة في اخبار آآ من من سبقنا يعني من من الانبياء السابقين هي نفسها يعني ان المنهج فيها واحد - 00:24:15

ولماذا انت تتوقف عند القصص ولا تتوقف عند غيرها. اما ان تكون تحدي مثل بعضهم فكل رواية ضحكتنا عباس يقول هذه منقطعة وتلغيها يعني على الاقل اللي يلغى الكل يعني ماشي على منهجية واضحة - 00:24:33

اما انك انت تدعى التحرير ثم تقبل الروايات هنا وتركتها هناك فقط لانها لم توافق هواك العلمي هذه مشكلة يعني هذه مشكلة فنخن
بحاجة الى ان يكون عندنا هذا النظر وهذا البصر - 00:24:52

طبعا كل كلامي هذا لا يعني اننا لا ننتقد مطلقا لكن ايضا حينما ننتقد ننتبه قبل ما ننتقد يعني من الذي روی من الذي تكلم
تتكلم اذا كان واحد منا يستحبى - 00:25:11

البيان العلمي يطلب منا ان نكون معتدلين في النظر والطرح - 00:25:24

يعني معتدلين في النظر والطرح ولا زلت اقول يعني لا زلت اقول انه عندنا او عند بعض الباحثين كمية كبيرة جدا جدا في هذا الموضوع وحساسية زائدة جدا بل اني سمعت بعض الفضلاء - 00:25:45

يقول ان هؤلاء ورطونا يعني هذه العبارة هكذا يعني هذه الروايات ورطتنا ورطتك في ماذا اذا كنت غير قادر على ان تبين الحق فيها
وانه ليس فيها مشكلة فمعناه انك عندك انت اشكالية عندك ضعف - 00:26:01

برهان الدين جبريل ساقراً لكم تنظرنون كيف العقلية مع الاسف بدأت تسير - 00:26:22

وكيف الاتهامات تکال للعلم الاثري بطريقة تدخل على عقول الطلاب من دون ما يشعرون بالاشكالية لا لا عموما لا اجماع هو

الاجماع الاصل عنده الاجماع العام الكلي لا يعني ذلك انه لا يجمع الكلي لا يدخل. هو اصل الجماع الكلي لكنه قد ينزل - [00:26:38](#)
الى قول الاكثر لا لا هو يقال عنه انه يرى رأي الاكثرية اجماعا لكي تتبه انت انه اذا حكى الاجماع تكون فقط على حذر هل هو
[اجماع كلي والا اجماع فيه انحرام بس - 00:27:11](#)

لا هنا لا على حسب المثال هنا لا لكن في بعض الاحيان يقول يحكي الاجماع وهو يورد خلاف. موجود وهذا ليدل على انه يرى
[قضية الاكثر نعم تفضل يا شيخ - 00:27:36](#)

تقنيا هذا يعني نقل الاجماع وصريح هنا. ايه صريح جدا يعني اهل العلم التأويل جمیعا. ايه جمیعا يعني. اي نعم اجماع کلي هذا.
[نعم السلام عليکم قال الامام ابو جعفر - 00:27:50](#)

وانما قل وانما قال جل ثناؤه فانه نزله على قلبه وهو يعني بذلك قلب محمد صلى الله عليه وسلم وقد امر محمد صلى الله عليه
 [وسلم في اول الاية ان يخبر اليهود بذلك عن نفسه - 00:28:05](#)

ولم يقل فانه نزله على قلبي ولو قيل على قلبي كان صوابا من الكلام لان من شأن العرب اذا امرت رجلا ان يحكي ما قيل له عن نفسه
[ان تخرج فعل المأمور مرة مضافا الى كنایته كهيئة المخبر عن نفسه - 00:28:23](#)

اذ كان هو المخبر ان كان هو المخبر عن نفسه ومرة مضافا الى اسمه كهيئة کنایة اسم المخاطب لانه به مخاطب فتقول في نظير ذلك
[قل للقوم ان الخير عندي كثير - 00:28:43](#)

هتخرج فتخرج کنایة اسم المأمور كهيئة اسم المخبر عن نفسه لان المأمور لانه المأمور ان يخبر بذلك عن نفسه وقل للقوم ان الخير
 [عندك كثير فتخرج کنایة اسمه اخری كهيئة کنایة اسم المخاطب - 00:29:01](#)

لانه وان كان مأمورا بقول ذلك فهو مخاطب مأمور بحكاية ما قيل له وكذلك لا تقل للقوم اني قائم. ولا تقل لهم انه قائم ولیؤمن اني
[اسم المأمور بقول ذلك على ما وصفنا - 00:29:24](#)

ومن ذلك قول الله عز وجل قل للذين كفروا ستغلبون سيفلبون بالباء والباء مثل الذي وصفنا سواء نعم. طبعا ان سبق الكلام عن
[تنقلات الخطاب انه الان قال قل وهذا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم من كان عدوا - 00:29:43](#)

لجريل فانه نزله ما قال على قلبي لانه قال قل لن يخاطبهم قالوا ان نزلوا على قلبك باذن الله فمثل هذه الخطابات يعني في تدرس
[او يعني دراسة بلاغية والطبری هنا يعتمد في النظر البلاغی هنا على اصل اللغة - 00:30:05](#)

وهذا كان منهج المتقدمين يعني قبل تقدرات ايش البلاغيين بمعنى انه لو كان عندنا واحد من متخصصين بالبلاغة يحلل هذا الخطاب
[بلغيا على رأي المتأخرین يمكن يقول لنا ان هذا الخطاب الجریری يعتبر عند المتأخرین من باب کذا - 00:30:27](#)

فيعني يسبقه على حسب نوعية النقاش البلاغي. لكنها تعطينا صورة من صور النقاشات البلاغية قبل استقرار المصطلحات نعم قال
[الامام ابو جعفر واما جبريل فان للعرب فيه لغات فاما اهل الحجاز فانهم يقولون - 00:30:47](#)

جريل وميكال بغير همز بكسر الجيم والراء من جبريل وبالتحفيف وعلى القراءة بذلك عامة قراءة اهل المدينة والبصرة واما تميم
[وقيس وبعض نجد فانهم يقولون جبرائيل وميكائيل على مثال جبرائيل وميكائيل - 00:31:11](#)

فتح الجيم والراء وبهمز وزيادة ياء بعد الهمزة وعلى القراءة بذلك عامة قراءة اهل الكوفة كما قال جرير بن عطية عبدوا الصليب
[وكذبوا بمحمد وبجبرائيل وكذبوا ميكال وقد ذكر عن الحسن البصري وعبدالله بن كثير انهم كانوا يقرأن - 00:31:37](#)

جريل جبريل بفتح الجيم وترك الهمز وهي قراءة غير جائزه غير جائزه القراءة بها لان تعليل في کلام العرب غير موجود وقد اجاز
[ذلك بعضهم وزعم انه اسم اعجمي كما يقال - 00:32:03](#)

صومويل وانشد في ذلك بحيث لو وزنت لخم باجمعها ما وزنت ريشة من ريش صمويلا واما بنو اسد فانها تقول جبريل بالنون
[وقد حكى عن بعض العرب انها تزيد في جبريل الفا فتقول جبرائيل وميكائيل - 00:32:25](#)

وقد حكى عن يحيى ابن يعمر انه كان يقرأ جبرا بفتح الجيم والهمز وترك المد وتشديد اللام جبرائيل فاما جبر وemic فانهم هما هما
[هما فانهم هما هما هما الاسمان اللذان احدهما بمعنى - 00:32:50](#)

عبد والآخر بمعنى عبيد واما ايل فهو الله تعالى ذكره كما حدتنا واسند عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس جبريل وميكائيل كقولك
عبد الله واسند عن عكرمة عن ابن عباس قال جبريل عبد الله - 00:33:14

وميكائيل عبيد الله وكل اسم ايل فهو الله واسند عن عمير عن عمير مولى بن عباس عن ابن عباس ان اسرائيل وميكائيل وجبريل
واسرافيل كقولك عبدالله واسند عن عبدالله بن الحارث قال اي الله بالعبرانية - 00:33:37

واسند عن عكرمة قال جبريل اسمه عبدالله وميكائيل واسم عبيد الله الله واسند عن علي ابن حسين قال اسم جبريل عبدالله
واسم ميكائيل عبيد الله واسم اسراويل عبد الرحمن - 00:34:03

وكل معبد يайл فهو عبد الله واسند عن محمد بن عمرو بن عطاء عن علي بن الحسين قال ما تعدون جبريل في اسمائكم؟ قال جبريل
عبد الله وميكائيل عبيد الله وكل اسم فيه ايل فهو معبد الله - 00:34:26

واسند عن علي بن حسين قال اسم جبريل عبدالله وميكائيل عبيد الله وكل اسم فيه ايه فهو معبد الله واسند عن علي بن حسين قال
قال لي عن عطاء عن علي بن حسين قال - 00:34:49

قال لي هل تدري ما اسم جبريل من اسمائكم؟ قلت قال قلت لا قال عبد الله فهل تدري ما اسم ميكائيل من اسمائكم قلت
لا. قال عبيد الله - 00:35:05

قال وقد سمي لي اسراويل باسم النحو ذلك فensiته الا انه قال لي ارأيت كل اسم يرجع الى ايل فهو معبد الله واسند عن عكرمة في
قوله جبريل قال جبر - 00:35:19

عبد ايل الله وميكا قال عبد الله فهذا تأويل من قرأ جبرائيل بالفتح والهمز والمد وهو ان شاء الله معنا من قرأ بالكسر وترك الهمز واما
تأويل من قرأ ذلك بالهمز وترك المد وتشديد اللام - 00:35:37

فانه قصد بقراءته ذلك كذلك الى اضافة جبر وميكا الى اسم الله الذي يسمى به بلسان العرب دون السرياني وال عبراني وذلك ان الالم
بلسان العرب كما قال الله تعالى ذكره لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة - 00:36:00

قال جماعة من اهل العلم الال هو الله ومنه قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه لوفدبني حنيفة حين سألهما عما كان مسيلمة يقوله
فاخبروه قال لهم ويحكم اين ذهب بكم؟ فوالله ان هذا الكلام ما خرج من ال ولا - 00:36:22

ابر يعني بقوله من من الله وقد حدثني واسند عن سليمان التيمي عن ابي مجلز بقوله لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة قال قوله جبريل
ميكائيل اسراويل كانه يقول حين يضيف - 00:36:45

جبر وميكا واسرا الى ايل فيقول يقول عبد الله. فقال لا يرقبون في مؤمن الا أنه يقول لا قبون الله عز وجل نعم الان عندنا في هذه
الان تحليل لغوي في معنى جبريل وميكائيل يعني اللي جاب مادة جبرة - 00:37:07

ميكا ده مثل وقل على الاتفاق انها بمعنى الله وهذه اللفظة لا تزال مستخدمة في كلام العرب ام مثل عبد ياليل وغيرها من الاسماء
لكنها يعني قلت عند العرب طبعا لا يلزم ان تكون هذه او يكون هذا الاسم - 00:37:32

وهو يكون اسم من اسماء الله لا يلزم ان يكون يعني هذا الاسم مأخوذ عن اليهود او بني اسرائيل يعني لا يلزم وانما يكون مما
تواردت عليه اللغات على نفس النظرية المعروفة فيما يتعلق بقضية - 00:37:57

اللغات المفسرون هنا المفسرون هم ذهبوا الى معنى قد يكون غربا انه جبريل بمعنى عبد الله وميكائيل بمعنى ايش؟ عبيد الله. او
بعضهم يقول جبريل وميكائيل عبدالله هل هم ارادوا الان - 00:38:12

التحليل اللغطي او هم ارادوا بيان معنى الاسم من حيث العموم يعني على انه قضية وصفية لا غير يعني بمعنى انه قضية وصفية.
يعني مثلا ما تقول مثلا اه عبدالغفور - 00:38:31

تقول عبد الغفور معناها عبد الله. هل الغفور هو الله من جهة المعنى من جهة الوصف؟ الجواب لا. لكن من جهة الذات الجواب نعم
يعني هذا عبد الله وهذا عبد الله لكن عبد هذا - 00:38:47

عبد الله اشرف من عبيد الله اللي هو من جبريل يعني الذي يقصده انا حينما ننظر الى انهم ارادوا التحليل اللغطي الدقيق بيكون

هناك مشكلة اذا قلنا لا هم ارادوا يعني تقريب الامر انه والله جبريل مثل ما نقول عبدالله نقول عبيد الله - [00:39:02](#)

لا يكون في اشكال من هذه الناحية طيب لاحظوا الان اه جئت بكتاب اللي هو من اعجاز القرآن باعجمي القرآن وجه في اعجاز القرآن [00:39:22](#)
جديد لمحمد او محمود رؤوف عبد الحميد ابو سعدة -

رحمه الله تعالى وكتاب نفيس جدا في مجلدين والكتاب نفيس وفيه افكار يعني لطيفة وشيقه جدا او شائقه لكن في آن نقطة ان المؤلف وهو يناقش هذه القضايا جعل العبرية اصل - [00:39:41](#)

هذه الاسماء وكانه الغى الغى ما بين العبرية او السريانية او غيرها من هذه او الارامية الغى ما بينها وبين العربية من ماذا من تقارب على الاقل يعني نقول تقارب - [00:40:02](#)

ودعوى ان هذه اللغة اخذت من هذه اللغة دعوة صعبة لأنها قضية تاريخية لا يكفي فيها البحث اللغوي المجرد لا يكفي فيها البحث اللغوي المجرد وانا سأأتي الى بعض الافكار فيها. هو يناقش الان جبريل - [00:40:18](#)

يعني ما جبريل اللي هو على انه علم اعجمي. قال بلا خلاف وانه تعريب جبريل العبرية يعني هو جعل الان لاحظ حكم على انه جبريل عربي قال وهو اسم آما مزجي مركب من شقين عربين. جابري وايل - [00:40:35](#)

وما الشق الاول جبri فاصله من جبri اللي هي الجبر زيد بياء على مع الاضافة الى ما بعده. والى اخر ما تتكلم فيه ما يتعلق بالعبرية. طب العبرية الان اللي انت تحتكم اليها هل هي عبرية ما قبل التنزيل - [00:40:53](#)

اليد العبرية قبل متى؟ يعني هذه العبرية اللي انت تحتكم اليها وتجعلها حكم يعني ما هو مداها الى يعني الى اين توصلها كذلك الارامية او اي لغة من اللغات التي يتحكم اليها في هذا. المهم انه بدأ يتكلم عنها. وان اصل معناها القوة والشدة والجبروت - [00:41:09](#)

وذكر جبور جبora العبرية. ولاحظوا الان كل المعاني هذه معاني لغوية عربية اصلا. المادة جبرة في اللغة هي لها نفس دلالاتها قالوا يلاحظ ان الارامية والعبرية في آن يلاحظ هيكلها او كل هذا كله او معظمها سواء. يعني العبرية والارامية في هذا سواء - [00:41:27](#)
قال اما مفسر القرآن طبعا بدأ يتكلم انا طويل الكلام قال اما مفسر القرآن الذين تصدوا بتفسير اسم جبريل فمنهم المواردي. طبعا مواردي توفي زاد كم خمسمائة اه اربع مئة وستين - [00:41:49](#)

كده الماوردي ربعمية او خمسمية الموضوع ستين. المهم يقول طبعا هو متاخر جدا يعني هو اعتمد على الما وردي يعني ترك المتقدمين قال الذي وهم ان جبريل يعني عبدالله ينسبة الى عبد الله بن عباس - [00:42:04](#)

طبعا الان الموارد اللي نسويها طبعا هذا يدل على ضعف المؤلف رحمة الله تعالى في تتبع النظر التاريخي في التفسير اصلا يعني واعتمد على القرطيبي على المواردي ومشى قال وهذا لا يصح ايا كان القائل والناقل. يعني الان حكم عليها حكما مبطلا - [00:42:27](#)
قال ناهيك بحبر في رتبة ابن عباس. لان الافتعال واضح والخطأ بين ثم قال لا مجال للاشتقاق معنى العبد من جبر العبرية وما كان هذا اليفوت ابن عباس او غير ابن عباس. اما جبر - [00:42:44](#)

العربية والارامية فمعناها العبد فلا يقول هذا الا جاهل بهاتين اللغتين او عابث يخبط خط عشواء امنا الا يرد عليه احد ان صحت الرواية عن ابن عباس او غيره من اهل التفسير فربما - [00:43:03](#)

ان صحت لا منهج الافتراضي الاستشرافي ان صحت الرواية عن ابن عباس او غيره من اهل التفسير فربما دسها عليه قوم من يهود لغو في القرآن ونقل عنهم المفسرون دون تثبت - [00:43:22](#)

طبعا اللي بينقل عنهم من هم؟ ابن عباس وغيره او من يهود ابغضوا جبريل لمجرد تنزله بالقرآن على محمد صلى الله عليه وسلم فوصمه القرآن بالكفر ظنوا انهم ينالون من جبريل عليه السلام حين يفسرون اسمه للمسلمين بمعنى العبد - [00:43:38](#)

ولم يفطنوا الى ان العبودية لله عز وجل ليست فحسب شرفا الى اخره وانما هي تقرير الواقع الحالي الى اخر كلامه قال على ان القرآن لم ينتظر من يفسرون له معنى اسم جميل بل سبق فنص على معناه بالمراد في اكثر من موضع كما سترى - [00:43:54](#)
وببدأ ببيان كيف فسر القرآن جبريل. طبعا هو نظريته هكذا. انه القرآن فسر الاسم احيانا تفسير صريح واحيانا بالوصف الى اخره

طريقته عليه وهي طريقة الحقيقة بدعة يعني تذكر له وتشكر لكن طريقة نقاشه - [00:44:12](#)

المفسرين كيف يعني ادار الكفر وهذا مثال او هذا الاسلوب عنده سائر في جميع البحث طيب هذه الافتراضية في ان اليهود دسوا الزنادقة دسوا هذا الافتراض الحقيقة هو يحمل يحمل - [00:44:27](#)

في طياته نقد علمائنا السابقين من الصحابة وبين جاء بعدهم طيب اذا دسها اليهود بناء على هذا الرأي اين اعلام الامة في كل هذه الازمان ؟ ما بينوا هذا الدرس. هل معقول - [00:44:49](#)

هذا المدسوس بقي حتى يأتي مثل هذا الرجل رحمة الله ثم يخرج لنا هذا الدس مو المشكلة انه هذا الاسلوب اذا احتار الواحد منهم مع مسألة موجودة في التفسير قال ولعله مما دسه الزنادقة - [00:45:08](#)

اتجدها عند محمد عبد كتاب المنار تبعه فيها محمد رشيد رضا في اول حالة ولا اعرف عن اخر حاله تجدها عند محمد ابو شهبة واضحة جدا في كتابه في الاسرائيليات - [00:45:26](#)

وعندما انتبع هذا المنهج فاذا احتاروا ورأوا الرواية صحيحة قالت ربما دسها الزنادقة في تفسير ابن عباس او غيره. طيب دسوها يعني علماء الامة كلهم هؤلاء يظلو عن معرفة ما دس - [00:45:40](#)

هذا اتهام يعني هذا الكلام يعني يستبطئ اتهام لعلمائنا بانهم آآ مغفلون يدخل عليهم في مثل هذه الامور والمسألة اهون من هذا ثم هب ان ابن عباس اخطأ في معرفة معنى اللسان - [00:45:55](#)

فكان ماذا اليه جبريل عبدا لله لانه هذا الذي يريد ابن عباس انا لا لا اتوقع ان ابن عباس يريد التحليل اللغطي الدقيق. لان ابن عباس لا يدعي هذا وابن عباس يفهم نجيب مادة جبرة غير مادة عبدة. ويفهم يفهم ان مادة ميكا غير مادة عبئة. ولا يفسر هذه هذه الالفاظ بهذه الطريقة التي تظنونها - [00:46:14](#)

انما هو يقرب المعنى ويبين ان هذا اشرف من هذا لانه عبد اشرف عبد اشرف من عبيد يعني هذا مقدم على هذا ليس الا وغيره طبعا من علمائنا ممن سار على هذا المنهج - [00:46:37](#)

لا اعرف ان واحدا منهم يريد ان يفسر مثل هذه الاسماء تفسيرا لغويا بحثا ولا حتى في تفاؤل في لغات اصحابها ممن يدعى انهم انها اصم من لغات او من لغة فلان او من لغة علان - [00:46:52](#)

لانه لو قال هي في السريانية كذا هي في الارامية كذا هي في يعني ينسبها على الاقل ان ينسبها على الاقل نسبا ويقول هكذا فهذه المشكلة او هذه الطريقة في معالجة مثل هذه القضايا سواء هذه القضية قضية الاسماء او غيرها - [00:47:07](#)

هي مع الاسف تدل على منهجية خاطئة في التفكير وانها تعود في النهاية على تنقيص الموروث المروي عندنا يعني هي تستبطئ تنقيص الموروث المروي عندنا بحيث ان طالب العلم حينما يتخرج على هذه الطريقة - [00:47:23](#)

ان تخرج على هالطريقة اللي كما قلت لكم قبل قليل نقد هذا المروي نقد هذه القصص نقد مثل هذه الاشياء بهذه الطريقة ويختار الشخص حينما تروى عن ابن عباس لجلالة ابن عباس فيختار فيقول ربما دست - [00:47:43](#)

طيب ما الذي يدسه من هذا ما شاء الله الشيطان العتيد الذي استطاع ان يدس على ابن عباس وغيره هذا الدس. هذه مشكلة يعني مشكلة تحتاج الى اننا نعيد النظر والتفكير في طريقة تفكيرنا بهذه الاشكالات - [00:48:00](#)

واصلا موضوع اللغات القديمة وما يحوطها يعني مشكلته طويلة وعريضة مع ان ما يمكن ان احد يتكلم عنها مهما تكلموا تكريما ويمكن يتكلم عنها بهذه السهولة يعني مثلا الارامية الارامية لغة من ؟ لغة عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:48:18](#)

طيب الارامية من قال لك ان الارامية ليست لهجة من لهجات العرب القدماء وان ليست لغة مستقلة مثل ما نقول له مثلا اللغة الالمانية اللغة الفرنسية مع ان جذرهم واحد لكن هذه اختلفت عن هذه كثيرة - [00:48:36](#)

يعني من قال لك ان الارامية ليست احد اللهجات القديمة التي يتكلم بها العرب القدماء هل تستطيع ان تنفي هذا يعني بعضهم كانه حينما يتكلم عن هذه الاصناف من الاقوام كأنه يعطينا من حيث نشعر ان نشعر ان والله الارامية انهم قوم - [00:48:51](#) مستقلون لا علاقة لهم بمن حولهم كانه واحد انجليزي يأتي الى الالمان بيtalk بالانجليزي والالماني ما يستطيعون يتفاهمون

الوضع في جزيرة العرب وما حوله لم يكن بهذه الطريقة اطلاقا - 00:49:10

ان لم يكن بهذه الطريقة لا في القديم ولا الان والدليل على ذلك يعني الدليل على ذلك انت اذا اردنا ان نتحرر نتحرر من من النظر الاستشرافي الذي غالب علينا - 00:49:23

وننظر هل الان العربية اقدم؟ بناء على هذه التصنيفات او هذه الاقوام اقدم؟ يعني هل العبرية العبرية متى نشأت؟ وهي منسوبة الى بني اسرائيل متأخرا ايضا ليس في في عهد موسى بل حتى متأخرا جدا - 00:49:37

هل هي اسبق من العربية وهل كانت هذه العبرية ما شاء الله من القوة بمكان للغة قوم دائما يكونون فيما يسمى بالكتنونات يعني المخيمات لا يعني يختلطون يعني لفتهم كذا - 00:49:55

هذا عندهم قدرة على التأثير على جميع العالم بهذا الشكل يعني من هم هؤلاء الذين يؤثرون بهذه الطريقة؟ الى هذه الدرجة عندهم قدرة على التأثير كيف والعرب ما شاء الله يعني من من من جنوب اليمن - 00:50:09

الى شمال سوريا والعراق وامتدوا الى مصر وامتدوا يمينا ويسارا. كل هذه الامة اثروا عليها العدد القليل يعني حقيقة لما تنظر تتعجب جدا من هذه الانهزامية الفكرية بالنظر الى تاريخنا - 00:50:23

لانه الان العربية المزعومة هذه حتى لو نسبناها الى موسى عليه الصلاة والسلام العربية قبل موسى عليه الصلاة والسلام وانباء العرب معروفون قبل موسى عليه الصلاة والسلام. واسماء عربية واضحة جدا قبل موسى عليه الصلاة والسلام - 00:50:40

مثل النبي الله صالح النبي الله شعيب النبي الله هود كلهم عرب واسماء عربية ما في يعني صرفه ليس فيها اي اشكال في هذا. فالعربية متقدمة والعرب مشهود لهم ولهم المؤرخون يتكلمون عن خمس هجرات في جزيرة العرب من جزيرة العرب وهذه الاجراءات الخمس واحدة منها ينسب - 00:50:56

بها الارام هؤلاء او الانباط وهو منهم الهكسوس اللي كانوا في في مصر اللي حصل بينهم وبين يعني الاقوال هناك آآ صراع وملكوا مصر فترة من الزمن منهم الفينيقيون اللي كانوا في في لبنان - 00:51:16

منهم الكنعانيين اللي كان بينهم وبين بني اسرائيل القتال كل هؤلاء عرب اقوام عرب لكن يتصور لنا التاريخ اللغوي والتاريخ الحضاري لأن العرب ما جاءوا الا بعد نزول القرآن اما قبل نزول القرآن ما في عرب عرب - 00:51:32

ولا في لغة عربية يعني كان ما في لغة عربية ولا كان في كلام عربي وكان العرب انما يقتاتون من هذه ايش الحضارات التي حولهم الفاظا ويبحثون عن كلمات ما عندهم كلمات هذا لا شك انه خطأ - 00:51:47

لا شك انه خطأ فتحتاج نحن في مثل هذه الدراسات الى ان نعيid الميزان في تقرير مثل هذه الامرور وانا اقول لكم في بعض القضايا اثباتها صعب يعني انا بقول لكم كلام انا اثبات واقول لكم صعب لكن من خلال القراءة من خلال التتبع تجد باحثين يشيرون اليه لكن انت لاجل ان تتبته تقع في اشكالية - 00:52:05

كثيرة تحتاج الى من يكون اغبر منك واكثر عمقا في هذه الامرور لكي يوصلك الى هذه المعلومات انه كثير من المستشرقين الذين يدرسون اللغات القديمة يستندون الى العربية لتفتح لهم ابواب هذه اللغات - 00:52:28

يستندون للعربية لتفتح لهم ابواب اللغات. فإذا انفتحت لهم ابواب اللغات هذه قاموا وايش ورجعوا على اللغة العربية بماذا؟ بالتضعيف والابطال وو الى اخره هذه مشكلة يعني مشكلة جدا عويصة وتحتاج الحقيقة من يعني من من علماء اللغة الذي لهم دراسات لغوية من علماء التاريخ تحتاج الى يعني نهض - 00:52:45

وتعيد مثل هذه الاشياء الى نصابها فكما قلت لكم النظر التاريخي مع الاسف يكاد يكون معدوما. يعني اليهود الى اليوم يدعون ان لهم حقا تاريخيا وارثا تاريخيا في فلسطين يعني ارث تاريخي - 00:53:10

اذا كانت المسألة ارث تاريخي عندك احد امررين اما انك ارث تاريخي لانك سكتتها قبل وهذا غير موجود لانك انت في في كتابك تقول لك حيث وكان في عمالق ووالى اخره. كانوا موجودين. فانت اذا اخرجتك كنانين اللي هم اصحاب الدار وذا كنت يعني - 00:53:27

احتليت محتل انت اذا كان قضية تاريخ اذا كنت تدعى الارث الشرعي الارث الشرعي ففي كتابك انك سأدى الارث الشرعي سيزال منك لانك ملعون ومطرود وبنت صهيون وعيال صهيون كله في كتابكم ملعونون ومطرودون من الارض المقدسة لانفهم وفيهم مو من كتابنا من كتابهم هم - 00:53:46

فلا عندك انت لا ارث تاريخي ولا عندك ارث شرعي حد في كتابك انت فالتاريخ لا يخدمك وايضا كتابك لا يخدمك من الجهة الشرعية.
ومع ذلك تسلطوا علينا بقوة وغسلوا الادمغة في الدراسات الجامعية وغيرها حتى صار الواحد - 00:54:11

فحلى نسأل احيانا من باب المذاكرة ليس الا يعني النظر الذكائي اقول لهم اي مقدم العربية ولا العبرية الان لما تسأل السؤال هذا هو يتصور موسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام - 00:54:28

هكذا الذهن يقول طبعا العربية طيب يقول له طيب ايها اسبق؟ موسى او صالح؟ وطبعا صالح. طيب صالح عربي ولا مو بعربي؟
عربي طيب قبل موسى اذا العربية قبل موسى - 00:54:40

لكن من اين جاءت هذه الاشكالية في انه لاننا ارتبطنا بان والله كان العرب ما بدأوا ولا نشأت حظرتهم الا في عهد التنزيل. بدأت
اللغة العربية طب قبلها ايش كانت - 00:54:54

الان نقرأ في كتب بعض اهل اللغة مثلا راجعوا كلمة وسبق ان نقاشناها وفومها وفومها تجدون بعض اللغويين نص على ان هذا لغة
قديمة يعني لغة ماتت امواتا. يقولون للمرأة منهم فومي لنا - 00:55:06

يعني يسوى لنا ايش؟ الدقيق واطبخيه واطبخيه للقمح هذا يعني اعجنيه واصنعيه اللي هو الفوم على ان المراد به القمح وفي قول
اخر تعرفون ان الفوم لغة في الثوم لكن اللي قالوا ان الفوم هو القمح قالوا هذا لغة ايش؟ قديمة تكون تكون ماتت - 00:55:23

وانتم تعرفون ان الالفاظ بعضها يموت لكن لولا ان الله سبحانه وتعالى حفظ لنا بهذا الكتاب حفظ لنا مجموعة من الكلمات لكان ماتت
كثير منها بل ان بعضها ما يستخدم الا في المعاجم - 00:55:40

يعني في اقرأ مثلا قاموس المحيط غيره تجد كلام لا يستخدم الا للمعاجم ولا يستخدم الا في بعض الشعرا عنده في قواميس
الشعرا يعني حتى يعني الالفاظ هي عند العرب تعتبر كانت عادية ومعروفة عندهم - 00:55:54

لكن ماتت لانه لا تكاد تستخدم فتجد بعض الشعرا اليوم قد يستخدمها لاحياء هذه الكلمة فان تستغرب تقول من اين جاء مثل
الحجاجيح مثلا او غيرها الفاظ فيها فيها شيء من الغرابة. ترجع تجدها موجودة - 00:56:12

في قواميس لكن قل استعمالها بهذه معروفة يعني في آآ يعني ما يسمى بفقه اللغات يعني معروف ان بعض الالفاظ يقل
استخدامها في منطقة يكثر استخدامها في منطقة تستخدم المنطقة بمعنى او في منطقة اخرى بمعنى - 00:56:28

قد تستخدم في المنطقتين بنفس المعنى تحيا الكلمة كانت ماتت سابقا وبدت تعود. كلمات لها ارتباط بالبيئة انتهت من البيئة بسبب
انتهاء هذه الادوات اللي كانت تستخدم يعني ترون مثلا قضايا السقاية والزراعة الان - 00:56:46

الآن هل تجد انت في قواميس الناس اليوم المزارعين تجد في قواميسهم مثل ما هو في قواميس اجدادهم ابدا يعني لو ترجع
القاميس الاجداد يعني لو في واحد من كبار السن موجود الان وتقول له تعال اخبرني عن يعني تكتب خلفه - 00:57:07

هذا ايش تسمونه هذا كذا هذا كذا ايش كان موجود؟ صف لي شكله وترسم انت تجد فيه اشياء ماتت ليه ماتت؟
لان الاداة اللي كانت تستخدم فيه ماتت انتهت - 00:57:24

فتلومت معها اللحظة هذى بهذه القطايا مع الاسف ما هي ما هي مطروحة في مجال البحث لا يفهم الباحث او لا يفهم السامع مثل هذه
الامور انه كيف ان هذه الامور ممكن تكون في - 00:57:36

مستخدمة وفي مكان تكون اقل استخداما لكن ليست هذه الكلمة ليست من هذه اللغة. بالعكس هي لغة مشتركة واحدة هي لغة
مشتركة واحدة لهم طريقة في النطق وهذول لهم طريقة في النطق - 00:57:51

حمير الان في احد يشك بان حمير من العرب ما في حدا يشك من حمير من العرب. ولكن الذين نقلوا شيء من لغة حمير انت اذا
سمعتها تقول هذا بأنه كلام آآ اعجمي - 00:58:05

يعني كأنه كلام اعجمي ولا وحمير صميم في العرب ما جاء احد يقول والله هذه حمير ويجعلها مثل الارامين لانه الارامين نفس حمير يعني طريقة النطق مختلفة مثل ما نجد نحن اليوم - 00:58:18

طريقة النطق اللي اجدها اليوم بين القبائل او حتى بين الشعوب هي تقرب الفكرة في اللغات القديمة لكن هؤلاء ارادوا ان يصلوا لنا ان هذه اللغات كانها دول مستقلة وكنا حضرات مستقلة لا علاقه بعضهم بعض - 00:58:33

هذا هندي وهذا روماني وهذا يوناني هذا موجود لكن اذا جئت لجزيرة العرب لا هندي لهجات متقاربة من اصل واحد للهجات متقاربة من اصل واحد يتعارفون فيما بينهم بطريقتهم كما هو موجود اليوم تماما - 00:58:50

يعني كما هو موجود اليوم تماما لو جيت بعربين من منطقتين مختلفتين بس اتركتهم اسبوعين تبدأ ايش؟ بينهم لغة متوافقة من وبين خرجت هذه اللغة؟ من مشارك اللغوي الذي بينهم - 00:59:09

من القاموس اللغوي المخزون والمتفق فيما بينهم. هذا القاموس يبدأ يخرج شيئا فشيئا حتى يخرج لغة مشتركة يتكلم بها هؤلاء مثلًا انت الان لو طبعاً نحن انا من نجد ولی زملاء من الجنوب - 00:59:24

اذا جاء يتكلم معي اللهجة حتى اللهجة متقاربة صح انه كل واحد منا سيميل الى اصله لكن من حيث العموم اللاجنة فيها تقارب لكن يدق عليه التليفون يرفع السماعة يكلم والده او والدته اذا اسمع واحد اخر مختلف - 00:59:41

جدا مختلف ليه؟ لانه الان يتكلم بلهجهته ما يقدر يكلم امه وابوه خلاص ينتقل الى فانا استمع وتأمل سبحان الله في اشياء ما اعرفها يعني اسمع على معرفة لانه خلاص انتقل الى الى لهجهته - 01:00:01

لما انتقل لهجهته اختلف الوضع فاذا لما هو جاء في هذه المنطقة في لغة صارت مشتركة في نفس الفكرة تماما في القديم نفس الفكرة الاسماء هي الاسماء بعض الاسماء متفق عليها في هذه القبائل كلها اسماء تستخدم بمعنى وعند اخرين تستخدم نفس الفكرة موجودة اليوم - 01:00:17

فانا اذا اخذنا الموجود اليوم وجعلناه مقاييساً نقيس به ما كان في السابق يسهل علينا الامر. لكن اذا اخذناه بالمنظور المستشرقين ان لأن الارامية شيء والكنعانية شيء اخر الادوميين شيء اخر والعموميين اللي في كتاببني اسرائيل موجود هذه الاسماء كل - 01:00:40

قوم بهذا شكل وابراهيم عليه السلام كان من العراق كانه معزول عن العالم جايب لغة جديدة. طيب ما هو بالان لوطن عليه الصلاة والسلام ارسل الى من؟ الى قرى سدوم وعمورة والى اخره - 01:01:00

والله يقول سبحانه وتعالى وما ارسلنا من رسول الا ايش؟ بلسان قومه لوين لهم فهل لوطن عليه الصلاة والسلام اه ركبت فيه لغة جديدة؟ لا هي نفس هي لهجات في النهاية. يعني جاء الى قوم وهو كان من العراق وهم كانوا في يعنى في الاردن يعني في في مناطق الاردن - 01:01:13

وارسل لهم واتكلم معهم بنفس اللغة ما استشكلوا شيء ولا حتى ترجمان ام ابراهيم عليه الصلاة والسلام ذاته الى مصر ما احتاج الى ترجمان ابداً بل بالعكس الامة التي اعطتها ملك مصر لسارة اسمها هاجر وهاجر اسم عربي صريح - 01:01:30

قضية طويلة جداً تكلمت عنها كثيراً لكن انا يحز في نفسي لما اجد مثل هذا التفكير ومثل هذه النظرة التي تجعل تراثنا يدرس بعيون غير العيون يعني غير عيون على الاقل حتى العربية من الجهة القومية - 01:01:51

فضلاً عن ان تكونوا عيون اسلامية تنطلق من يعني من الدراسات التي نعرفها نحن ونعرف ان من هم الانبياء وعندنا تاريخ فصل وعنه وعنه الى اخره ومع الاسف نغفل عن هذا ونستقي هذه المعلومات فنفع في اشكالات - 01:02:09

يعني نفع باشكالات كبيرة جداً جداً ان شئتم ان تنتظروا انظروا بعض البرامج الوثائقية تتكلّم عن تراث اليهود او عن انبياء اليهود ستتجدون ستتجدون انفسكم امام فريقين فريق ملحد يريد ان يبطل النبوات اصلا - 01:02:26

وفريق توراتي يريد ان يثبت ما في الكتاب المقدس حتى لو بكلمة كذا كل قائمة صغيرة كذا ينطلق منها لاثبات صحة ما في الكتاب عندهم بيسموه طبعاً اللي هو العهد القديم او الاسفار القديمة - 01:02:45

يعني مشكلة عويصة لا يمكن يعني ندركها الا واحد يعني عنده يعني المام بهذه القضايا ثم ينظر كيف يعالج هؤلاء هذه هذه المسائل والعجيب ان قوم الملحدين وقوم التوراتيين هدوا - 01:03:04

لا يرجعون على تراثنا البتة يعني ما كان شيء اسمه الاسلام موجود ولا كان المسلمين لهم ارث ولا كأنهم تاريخ ولا كأن عندهم كتب ولا كأن ابدا ما كانوا موجودين في الوجود. يعني الف واربع مئة سنة - 01:03:23

ها زي ما ذكره اكس انا استغرب الف واربع مئة سنة اكس ما كأننا موجودين ولا حتى يعني عالاقل يقولون انه مثلا مؤرخو المسلمين قالوا كذا اللغة العربية تقول كذا ابدا يعني - 01:03:39

انا استمع واستمع اتمنى فقط مرة واحد يعني يفلط غلطة كده ويقول مثلا انه ذكر المسعودي ذكر فلان ما في ابدا. ولا كأننا موجودين على الوجود ابد اطلاقا بحث - 01:03:55

لغوي توراتي بحث اركولوجي اللي هو في الجيولوجيا الارضية يبحثون عن اي شيء ينسب الى اليهود وهؤلاء يبحثون عن اشياء يقول ما وجدنا عندهم الام فيلم وذلك عن هل - 01:04:12

يوجد آآ يعني ملك لداوود او سليمان؟ وهل في واحد اسمه داوود او سليمان طبعا خرج في النهاية من بحث يعني البحث الاثري انه لا يوجد واحد اسمه لا داوود ولا اسمه - 01:04:28

ما لقوا اي اثر. مو معقوله الان هالكلام اللي يقولونه اليهود عن داوود سليمان والملك الذي حصل لهم والى اخره ونلقي على الاقل قطعة اثرية في هذا المكان اللي يدعون انهم كانوا موجودين فيه معقول - 01:04:44

هكذا نظرهم. طبعا جعلوا ايش الارث الجيولوجي هو المعيار وهو ايش؟ الاصل يحتمكم اليه وهذا ليس صوابا ما زالت تطول يعني المسألة تطول لما تسمع بدل الاشياء تقرأ يعني تتبعك نفسك من امثال هؤلاء طريقتهم في البحث - 01:04:58

لكن على العموم هذا الكتاب مع ما ذكرته لكم هو يعني نفيس وفيه فوائد كثيرة لكن عنده هذه المشكلة يعني قنطرة لو عبرها قليلا وانتبه الى الترابط اللغوي بين هذه اللغات وان اصولها واحدة تنزال اشياء كثيرة جدا وغير وجهة البحث - 01:05:17

والشيعي الثاني ايضا انه لو نظر الى المفسرين بنظرة احسن من طريقته هذه لانه حتى الدكتور محمود الطناحي رحمه الله تعالى انتقاده انتقادا في انتقاده للقرطبي ولغير المفسرين حينما ينقل عنه - 01:05:38

وينقل عن قرطبي ينقل طيب ان انقل نظر تاريجي وانا انصحكم دائما بالتفسير لا تقول قال بن كثير قال القرطبي قال وهذى قلتها مرة وواحد نقلعني يعني غلطا يعني جزاه الله خير اراد ان يحسن فأساء في التعبير انا ما اقول لا ترجع لهم - 01:05:53

انا اقصد انه لا تذهب تنقل عن هؤلاء ابدأ بالنقل عن الصحابة فالتابعين انظر المسألة تاريخيا كيف كيف مشت الاقوال في التفسير الى ان تصل عاد الى ابن كثير يكون عندك تحرر عندك مسألة يعني سبعة قرون تستطيع انك تعرف ماذا قال المفسرون على الاقل كما قلت لكم الطبقات - 01:06:11

اللي احنا دائمأ نعتمد عليها في العلم ونرجع اليها. وانا اعرف اني كررت عليكم هذا الكلام كثيرا واستميحكم عذرنا لعلنا نقف عند هذا وان شاء الله نكمل في اللقاء القادم - 01:06:31

بس شيخنا يعني المؤلف رحمه الله يعني اذا بحث هذا البحث يعني الدقيق ووصل الى هذه النتيجة ما المدوح له آآ على ان يقول هذا ووصل لنتيجة انه يعني لا يمكن ان نجمع بين اه ما قاله ابن عباس - 01:06:44

وما وصلت اليه وما وصلت اليه هو الاقرب يعني حتى لو قلنا لو راجع الى اللغة العربية كانها اصول عربية يعني ربما يمكن لو كان موجودا عنده النظر الاجمالي انك اذا قلنا ان يعني ابن عباس لم يقصد المعنى الدقيق لربما الامور كانت اسهل عندهم. طبعا - 01:07:02

لا شك هو رحمه الله ونظر بهذا النظر انه المسألة عنده عند هؤلاء ليست يعني تحليلها لغويا دقيقا دائمأ يعني قد يكون في بعض الاحيان قضايا نظر لغوي قد يكون - 01:07:23

لكنه من حيث العموم لا يمكن يمكن بعضها يتضح لكنه لا يريد المعنى اللغوي الدقيق وانما هو تعبير عام ولهذا في في سترد لو ان

تمسك اللولة وانت مسكت العالمة العجمية هذى واستخرجت مأثور السلف عنها ستجد انه مرة يقولون كذا ومرة يقولون كذا يدل على المسألة عندهم ايش - 01:07:38

على التسامح والتساهل في هذا هو شيخنا يعني هو كمان استحضر السياق يعني نفس يعني الاعلام تحضر السياق الموجودة فيها. فهناك ترابط بين المعنى العربي او الاسم الاعجمي مع السياق نفسه - 01:07:58

فيعني آآفجبريل يعني كان الشدة وهو آآنعم. كما جاء يعني انا لست ادافع عنه لكن يعني لو كنت مكانه ربما سوف يعني اريد منفسا حتى يعني وهربا حتى ابرر انه يعني هذا ما نقل عن - 01:08:11
اه عن اه ابن عباس لا يمكن ان يكون صوابا انا لا اصوب ابن عباس ما عنده مشكلة لكن فكان ماذا؟ يعني هو في النهاية اسم فكان ماذا؟ لا يؤثر - 01:08:30

يعني لا يؤثر يعني هب ان ابن عباس اخطأ بمدلول الاسم جبريل لا اثر لا على التفسير ولا على اسم جبريل ولا غيره وفي النهاية جبريل عبد الله يعني في النهاية واحد من عبد الله عبد الله - 01:08:42

لو كان وارد عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ نعم يعني مثلا اه في صحيح البخاري وانا وقعت في هذا المزلق عموما في تفسير جزء عم في وطور سنين - 01:08:57

الرسول صلى الله عليه وسلم ما اذكر الحديث الطفلة اللي قال لها نسيت والله السنة اهي اي نعم اي نعم وهذه طبعا على انها من ايش؟ لهجة الحبشة ولا لا - 01:09:13

في التفسير العكري ما انسنبن بمعنى الحسن بلغة الحبشة. انا رحت وقلت كان اذكر ما لم ادرى لكن كاني الا ما اكون ائما. اعترضت على عكرمة انه اخطأ عكرمة وان الرسول صلى الله عليه وسلم اعلم منه قال كيت كيد كيت كيد. طب يمكن - 01:09:30
وان عندهم اكتر من نطق فيكون الكلام ايضا عكرمة صحيح لانه قد يكون نطق اخر ليش نخطى عكرمة لكن لا مكانته مأخذ بطريقة معينة في البحث فتروح تسلط النقد بهذه الطريقة عليه وقلت لا هذا غلط - 01:09:46

قد يكون لانه كما تعلمون انه اللغات قد يكون كلمة واحدة لها اكتر من نطق باللغة الواحدة على العموم مقصود انا الذي اريده فقط انا نعيid النظر في طريقة تفكيرنا في هذه الامر - 01:10:03

وان في اشكالية واقعة صح في اشكالية. لا نكون مثل هذا مثل هؤلاء ان ننتقد يعني ننتقد الان منهج انا لا اتكلم عن نقد رواية. يعني لو واحد جاء ونقد رواية واحدة - 01:10:18

مثل هذه جبريل وفيها اشكالية الامر يسير هين. المشكلة انتقاد منهج سائد وسائل في تفسير السلف ثم ان تنتقدوا جملة وتفصيلا هذا مشكل فنحتاج الى اعادة نظرنا في طريقة البحث في هذا الامر. ليست طبعا في هذا الموضوع فقط في مواضع كثيرة - 01:10:32
متعددة جدا تحتاج منا الى انا نقف يعني مع الاسف نحن قد ايقظنا في بعض في بعض المسائل كأننا اوتينا من العلم ما لم يؤتاه السابقون وفرحنا بما اوتينا من العلم وظننا ان هذه المعايير اللي عندنا هي التي ستضبط العلم وهي التي ستفعل وتفعل - 01:10:53

وهذا انا اعتبره انه نوع من الخلل اه نوع من الخلل عدم الاعتداد بعقول اه علماء الامة اللي مشوا في هذه الامر قرون وفي اشياء ما تؤثر على القضايا العلمية الكبرى هذا مشكل جدا او يكون مثل هذه القضايا اللي فيها اشكالات كبيرة ولهم فيها رأي واضح جدا جدا - 01:11:13

فنحن نعتبر ايش لكن اذا كان واحد عنده من الله برهان او عنده في العلم برهان هذه قضية اخرى. ما نختلف عليها في المسألة انه يجب ان يكون عندنا اعتدال وتوازن في نقاش هذه الامر. نعم - 01:11:34
سبحانك وبحمدك نشهد ان لا نستغفرك وننوب اليك - 01:11:51